رأي

سهام حمد السهيل

شكراً كورونا!

كم هو مؤلم عندما يشعر الإنسان بأنه في وقت ابتلاء وعقاب من الله عز وجل، وبالرغم من ذلك لا يتعظ بل يستمر في الاستهزاء والنقد الجارح والتطاول على الآخرين بما لا يليق.

إن فيروس كورونا، هذا الكائن الذي لا يرى بالعين المجردة، والذي اهتزت له الملوك والأمم، وعجز أمامه العلماء والأطباء، وانهارت بسببه صناعات ودول، فأغلقت المطارات وألغيت الرحلات، وتوقفت الدراسة في المدارس، ومنعت التجمعات، وشلت الحركة في الكثير من الأسواق والمجمعات التجارية، وكل ذلك كنا نقول إنه بلاء لتلك الدول التي ظلمت المسلمين ولا تعرف الدين وتفتقد النظافة في الكثير من الجوانب، إلى أن جاء هذا الفيروس ومنعنا نحن كمسلمين من أعظم ما نمتلك وهو زيارة بيت الله الحرام ومسجد نبيه الكريم، جاء ليوقف العمرة ويمنع الطواف حول الكعبة المشرفة وتقبيل الحجر الأسود، جاء ليمنع حضور الصلوات في مساجدنا، فكم كان المصاب جللا، وكم دمعت الأعين ونزفت القلوب ونحن نسمع مآذن المساجد تصدح للمرة الأولى (صلوا في رحالكم) (صلوا في بيوتكم).

هنا يجب أن نعي أن هذا الوباء لم يكن بلاء فقط على غير المسلمين، بل هو بلاء وابتلاء لنا نحن المسلمين، لنعي مدى الفساد الذي ساد بلاد المسلمين، والظلم الذي وقع منا على الكثيرين، لنعي مدى علاقتنا برب العالمين، بخالق هذا الفيروس الدقيق والذي أرسله بأمره ليعلمنا مدى حجمنا مهما علينا أو تقدمنا أو تعلمنا، فلنتغلب أو ننتصر حتى لو كان الأمر يتعلق بفيروس بهذا الحجم، إلا بأمر الله تعالى.

حان الوقت لنعيد ترتيب أوراقنا كدول وشعوب، وماذا قدمنا لرفعة الإسلام والمسلمين، وكيف هو امتناننا لله العلي القدير على جميع نعمه التي لا تعد ولا تحصى.. حان الوقت لنعرف كيف ندير حياتنا في منازلنا لنحسن إدارة مجتمعاتنا وأوطاننا.. حان الوقت لنعي تماما كيف نتغلب على مثل هذا الوباء وغيره من الأوبئة والابتلاءات الإلهية.. حقا شكرا كورونا لأنك أوقفت الفساد والفاسدين وأخفت العالم من اليسار لأقصى اليمين.. شكرا لأنك بينت للجبابرة والملوك والسلاطين مدى حجمهم وقدرتهم، وكل هذا بأمر الله رب العالمين.. ونسأله تعالى أن يحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين.. ولكن هل من متعظ؟

شرارة قلم

حسن الهداد الشمري

hassankuw@hotmail.com

أستحلفكم بالله البقاء في منازلكم

العالم يمر بظروف استثنائية بسبب انتشار فيروس كورونا في معظم بقاع الأرض، وأصبح وباء يهدد حياة العالم اجمع على الأصعدة كافة، وباتت شراسته تتمدد وتتزايد بشكل مخيف ومرعب في كل العالم، حتى ان هناك دولا أعلنت انها فقدت السيطرة وتستنجد المساعدة أمثال إيطاليا.

وأيضا تصريحات كبار قادة العالم تنذر بالخطر الكبير ومنهم رئيس وزراء بريطانيا جونسن الذي قال لشعبه «ستفقدون احبابكم قبل وقتهم»، ورئيس الصين قال «اننا نخوض معركة خطيرة ضد فيروس شيطاني»، والرئيس الفرنسي قال «نمر بأسوأ أزمة صحية منذ مائة عام»، ورئيسة ألمانيا قالت «نتوقع إصابة 70٪ من السكان».

ولكن إرادة الصين وشعبها انتصروا على هذا الفيروس من خلال إيمانهم العميق بأنهم قادرون على تخطي هذه المرحلة من خلال تضافر الجميع بكل اجهزتهم وشعبهم انصاع للتعليمات، واستخدموا حتى العقوبات على غير الملتزمين لأن الامر يتعلق بأمنهم القومي حتى لا يصلوا لمرحلة فقدان السيطرة مما يؤدي الى انهيار اجهزة الدولة بأكملها.

ولو اتينا لوضعنا المحلي، قالها لكم وزير الصحة د.باسل الصباح «أستحلفكم بالله البقاء في منازلكم» وهذه العبارة تنم عن مسؤولية وطنية من اجل صحة الجميع، والكل يرى الجهود المميزة والمشكورة من ادارة الدولة للحدّ من انتشار فيروس كورونا، وإن كانت هناك بعض الأخطاء لكن لا نود ذكرها في الوقت الراهن لأننا نعيش حالة استنفار طبي وأمني واجتماعي لمكافحة انتشار هذا الوباء، فالأولى أن نقف بجانب الادارة الحكومية ونشد من ازرهم حتى نتجاوز هذه المحنة بسلام.

مثلما الحكومة لديها مسؤوليات، أيضا المواطنون والمقيمون عليهم واجبات مجتمعية في تلك الظروف، عليهم الالتزام بكل تعليمات الحكومة ومنها وزارة الصحة وعدم المكابرة بالأمر، عليهم عدم نشر وسماع الشائعات، ويجب اخذ الاخبار من مصادرها الرسمية، فضلا عن أهمية تطوع الشباب اذا احتاج الأمر وهذه مسؤولية وطنية تستوجب حضورها في تلك الأوضاع، والأهم هو بقاء الناس بالمنازل وعدم الخروج منها إلا للضرورة وهذا الأمر يسهل عمل الطاقم الطبي والأمني ويحدّ من انتشار الڤيروس بين الناس.

كما نتمنى من القطاع الخاص المساهمة لوضع امكانياته تحت تصرف الحكومة مثل المستشفيات الخاصة والفنادق وشركات المواد الغذائية، فهذه المواقف تسجل لكم وتخلد بتاريخ وطني، والكويت تستاهل من يضحي لأجلها.

ونسأل الله العلي العظيم ان يرفع عنا وعن العالم هذا البلاء والوباء.

الغمندة

مزيد المعوشرجي

Malmoasharji@gmail.com

أزمة وتعدي

في الأزمات تظهر حقيقة المعادن.. كم أنا فخور بأبناء بلدي الكويت وهم يتسابقون في التطوع لخدمة وطنهم، ويقدمون كل الجهد في مواجهة الأزمة التي ستمر بإذن الله وكأنها لم تكن، وسنتذكر بخير وفخر كيف واجهها الشجعان من أبنائها بكل تفان وإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، وكيف استجاب أغلبنا لتوصيات الحكومة في الجلوس بالمنزل والخروج فقط للضرورة لتسهيل المهمة عليها في الحد من انتشار المرض.

في الأزمات تظهر حقيقة المعادن، فظهر لنا المبشر والمتفائل بانفراجها.. وأخذ العظة منها وكيفية التعامل الإيجابي معها، واعتبارها فرصة للجلوس بالمنزل مع الأهل وفرصة للجلوس والخلوة مع الذات كاستراحة.. بعيدا عن صخب الحياة الاعتيادية، وعرفنا الفرق بينه وبين النقيض له.. الذي دائما ما يصطاد في الماء العكر ويبحث عن انتصارات شخصية حتى في الأزمات وعلى حساب ترهيب الناس واستقرار الوطن.. وأن خير تعامل مع الأزمات في أن نقل خيرا أو لنصمت، ولو أن هناك أخطاء في بعض الاجراءات الحكومية فلا بد أن تتكاتف جميع الجهود لتجاوز الأزمة، وبعد انفراجها بإذن الله يكون لكل حادث حديث، وبلا شك لا يوجد اليوم في الكويت أي مسؤول يتمنى الضرر في تفشي المرض، وجهود المسؤولين وتواجدهم في قلب الحدث على مدار الساعة خير دليل على ذلك، ما يطمئن الشعب بقرب احتواء الأزمة بمشيئة الله تعالى، وفي ظل اعتبار الأزمة وباء عالميا وعلى الرغم من وجود الملاحظات على أسباب انتشاره في الكويت، الا ان الكويت تعتبر من أرقى وأفضل الدول التي تعاملت معه بمهنية لاحتوائه والحد من انتشاره، وشهادة حق تشكر عليها وزارة الصحة على شفافيتها في التواصل مع الجمهور وعرض الحالة بالأرقام والتقارير وبكيفية التوعية في خطر انتشاره، والشكر لوزارة الإعلام التي أدت دورها المطلوب على أكمل وجه في التوعية وطمأنة الشارع والرد على الإشاعات، ولوزير التجارة في زياراته الميدانية لضبط اسعار السلع والمنتجات وتأمين احتياجات المواطنين، ولوزير الأوقاف على قراره الجريء بالاكتفاء بالأذان للصلوات الخمس فقط بالمساجد والذي نتمنى ألا يطول، وتفتح أبواب المساجد من جديد بعد أن يزول المرض، سائلين المولى عز وجل أن يرحمنا برحمته وأن يزيل عنا هذا المرض في القريب العاجل وأن يديم على بلادي الكويت الخير والأمن والأمان.

كلام من القلب

د.عبدالرحمن العيسى

سنة الكورونا

سنة الهدامة، سنة الجدري، سنة المناخ، سنة الغزو، سنة الأزمة الاقتصادية، وهذه سنة الكورونا، أزمة جديدة تمر بها البلاد والعباد على هذه الأرض الطيبة، الفرق انه في هذه السنة لسنا وحدنا في الكويت من يعاني من هذا الابتلاء ولكن الدول الخليجية والعربية وبقية دول العالم، وهذا تقدير الرب عز وجل ولا راد لقضائه، ولنعتبرها فرصة للوقوف مع الذات لنرى أين أصبنا وأين أخطأنا في التعامل مع هذا الظرف الطارئ.

من دون مبالغة تعامل وزارة الصحة في هذا الظرف كان اكثر من ممتاز، وسعيد بأن أرى الإشادة تأتي من الإعلام الخارجي من دول أخرى سواء من إعلام حكومي آخر أو تعاطي المحطات الخاصة وتغطيتها للاجراءات الاحترازية القياسية التي فرضتها الوزارة تماشيا مع الحدث وأن كانت لم تعجب البعض في البداية ولكنها كانت الأنجح بين دول كثيرة في تحجيم انتشار المرض، ذلك هو النجاح، تحية خاصة للجنود المجهولين على منافذ الدولة من الأطباء والممرضين ويعطيكم ألف عافية.

أما من الجانب السياسي، وهذا الكلام المعني به السلطة التنفيذية للدولة، فحدث ولا حرج، للأسف كان هناك مجاملات كثيرة تمت بشكل لا يليق منذ البداية، التخبط في بعض القرارات كان واضحا مع الإقرار بان شفافية الحكومة كانت ممتازة وأفضل من غيرنا بمراحل والحق يقال، وليس هنا مقام جلد الذات ولكن من المهم بعد ان تنجلي الأزمة، ان تلتفت الحكومة الى الوراء قليلا، من البداية من نقطة الصفر، لتستفيد من أخطائها وتدرس توزيع الأدوار على قيادييها والوزارات المعنية وطريقة التعامل مع الاعلام بهذا الخصوص، سنة الكورونا هذه راح تعدي بإذن ربي الواحد الأحد كما عدت سنين مضت سابقا بآلامها، واعتقد الواحد وفي تلك الأيام القليلة ومع زحمة الأخبار عن هذا المرض الغريب قد تكون مخزون هائل من الذكريات من الممكن ان تكون قصصا مشوقة للأحفاد يوما ما أو كما يقول القائل تكون عبرة لما قبلها وأدبا لما بعدها، وفي الختام سلام.

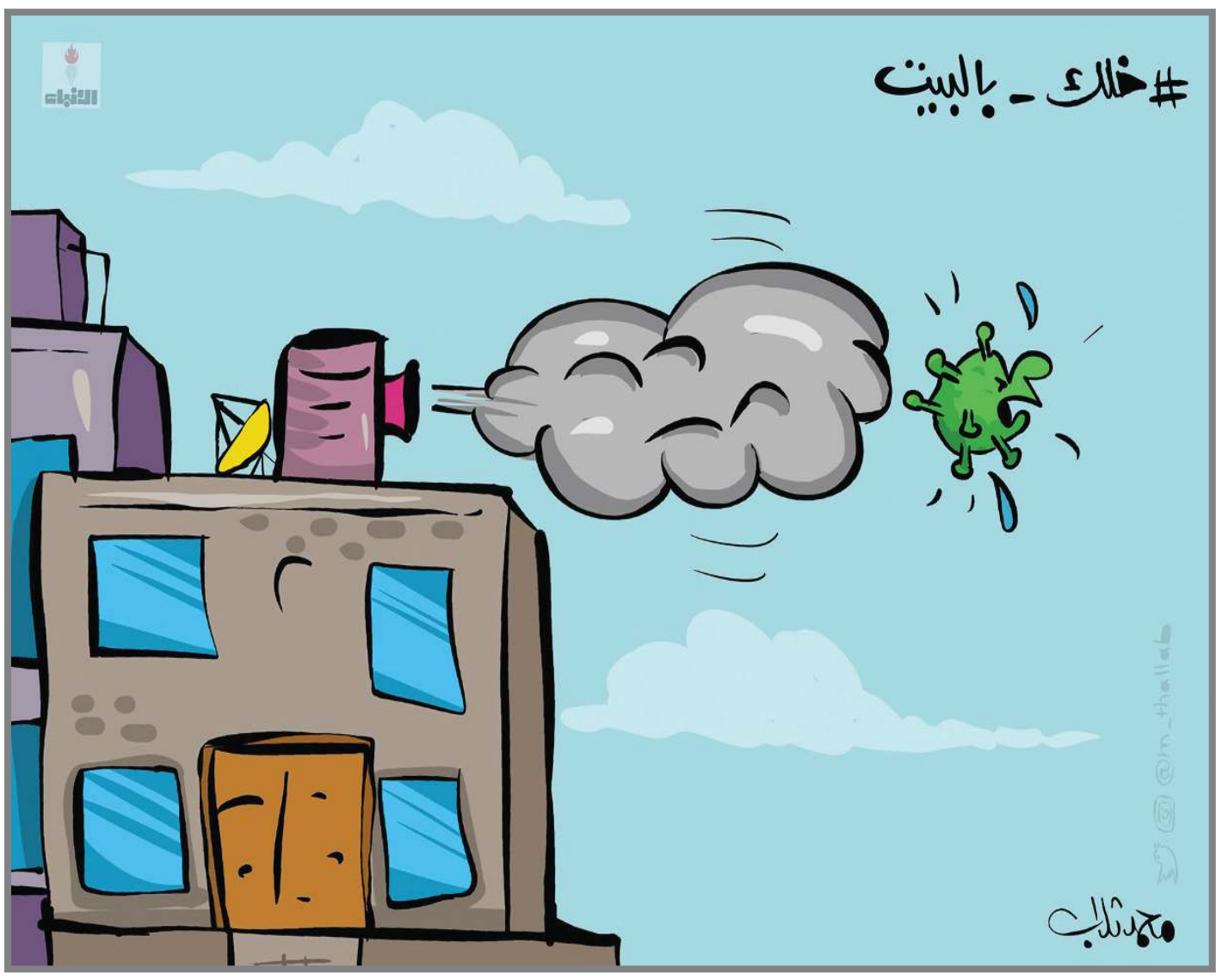

د.محمد الغانم

من فضلك.. ابق في منزلك

عزيزي المواطن.. عزيزي الوافد: من فضلك ابق في منزلك، هذه النصيحة هي بمنزلة مساعدة كبيرة جدا، وعمل وطني بامتياز، حيث تستطيع من خلالها أن تحافظ على نفسك، وعلى أسرتك، وعلى مجتمعك ووطنك، ومن ثم فهذه خدمة جليلة تقدمها «الصحة» كهدية تفاعلية في حرب الكويت ضد هذا الڤيروس.

كلام وزارة الصحة ونصائحها ليس تهديدا أو وعيدا، أو تخويفا ولا تهويلا، إنما هي رؤية مختصين دارسين، يدركون جيدا ما يقولون، فمن فضلك دع أهل الاختصاص يحددوا لك المنهاج، ويرسموا لك طرق الحماية حتى نستطيع معا مجابهة كورونا.

الكويت حتى هذه اللحظة تعتبر من أنجح البلدان في مواجهة الڤيروس، بل إنها تعتبر من أكثر البلدان صرامة وحزما في منافحة كورونا، وكل ذلك من أجل مواطنيها وصحتهم.

عزيزي المواطن والوافد: إننا اليوم، ومن دون أي تهويل في حرب ضروس شرسة مع هذا الڤيروس، وحتى نستطيع أن نتغلب عليه لا بد أن نكون ملتزمين بالشروط الصحية، والقواعد الإرشادية.

ان أكثر ما نحتاج إليه اليوم تطبيق قواعد السلامة الصحية، حتى نجنب بلادنا وأحباءنا فاتورة كلفتها عالية، وثمنها باهظ جدا، وأظن أن الالتزام بهذه القواعد الصحية ليس شيئا يحتاج إلى جهد جهيد، عليك فقط أن تجلس في منزلك، وتهتم بنظافة اليدين، وإذا شعرت بأي عرض مشابه للانفلونزا فعليك الاتصال بالطوارئ.

تخيل الآن أن أمامك مساحة من الشوك ولا بد أن تعبرها، فلا بد أن تلتزم بقواعد معينة، واشتراطات بعينها حتى تعبر سالما معافى، أولاها أنك ستمشي رويدا رويدا حذرا حتى تعبر بسلام، هكذا نحن الآن نسير بخطوات حثيثة، وأمامنا بإذن الله مساحة صغيرة جدا سنجتازها.

حفظ الله الكويت قيادة وحكومة وشعبا، وحفظ الأمتين العربية والإسلامية، والعالم أجمع من شر هذا البلاء.

هي أنا..!

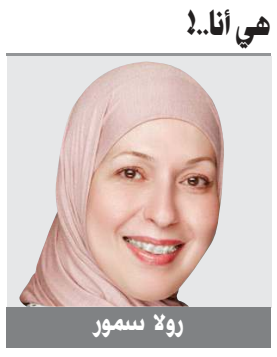
رولا سمور

rulasammur@gmail.com
www.growtogether.online

أكملها... لتفهمها

قرآننا هو دستور حياة متكامل، يؤخذ كله لا مجزأ حتى يكتمل المعنى وتتجلى الحكمة! وفي المحن، يبرز الدستور وتتجلى الحكمة بأبهى صورها!

نحن الآن في وقت حرج، الصحة وفقد العزيز على المحك، ومنا الذي يتشدق «بقال الله وقال الرسول» بغير فهم أو وعي، ضاربا بعرض الحائط مبدأ رائعا «الأخذ بالأسباب والتوكل على الله».

مثال بسيط: تذاكر لامتحانك وتجتهد وتأخذ بالأسباب وتتوكل على الله فهو حسبك، وتذهب لامتحانك واثقا بتوفيق ربك وأن الله لا يضيع تعبا. وفي بعض من الأحيان، نأخذ بالأسباب ولا يتحقق المراد خضوعا لقضاء الله وقدره وكل له حكمة، ولكن هذا لا يعني عدم الاجتهاد. وليس لنا هنا إلا التسليم والمحاولة.

مثال آخر لمن يعيش حياته طولا وعرضا لأن الدنيا فانية وغرور وأن الموت والفناء قدرنا، فلماذا كل هذا العناء من التخطيط وتحقيق الأحلام وخوض التجارب والمطالبة بما تستحق في هذه الحياة ؟! ويتناسون أننا خلقنا لعمارة الأرض كل في مجاله وشغفه ودوره!

والآن، منا من يتمسك بقول العزيز الكريم (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا: سورة التوبة) فيضرب بعرض الحائط قوانين وإرشادات وضعت لحماية الجموع، فلا يأخذ بالأسباب وينسى قول العزيز الكريم (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب: سورة الزمر)، غافلين عن توكيده، سبحانه وتعالى، بقوله الكريم (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم: سورة الرعد) كمن وقف عند (يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة: سورة النساء) ولا يتمها بـ (وأنتم سكارى).

رسالتي بسيطة: خذ بالأسباب وتوكل على الله ليبارك لك جهدك.

في الصميم

م. غنيم الزعبي

@ghunaimalzu3by

The capacity هي الكلمة الذهبية لمكافحة «كورونا»

كلمة تتكرر كثيرا في الحديث عن مكافحة ڤيروس كورونا سمعتها في التلفاز من مختلف مسؤولي الصحة في العالم وهي التي (جابت إيطاليا الأرض) الكلمة هي the capacity لم أجد ترجمة لها أقرب من القدرة الاستيعابية والطريق لها هي ناس أقل يحتاجون الى عنايتك الملحة. وأحد السبل لوجود ناس أقل يحتاجون الى عنايتك الملحة (عندما تسوء الأمور) هي بالإجلاء الاختياري لأكبر كتلة بشرية في الكويت وهي إخواننا الوافدون. وهو أمر حسب تصريح لوزيرة الشؤون الاجتماعية مريم العقيل طالبت به بعض السفارات. وإحدى شرائح الوافدين الذين باعتقادي يرغبون في السفر هم المعلمون والمعلمات وعائلاتهم خاصة مع قرب إعلان وزارة التربية إنهاء العام الدراسي.

ليس هناك أي مبرر لتواجدهم في الكويت فليبدأوا عطلتهم الصيفية مبكرا. وكذلك عشرات الآلاف من العمال البسطاء الذين يعملون باليومية ويعيشون في غرف وشقق مزدحمة تعمل على نشر العدوى بينهم. هؤلاء أعمل لهم (باكج) ترغيبي براتب شهرين مع تذكرة ذهاب وإياب لموطنك مع التعهد بقدرتك على العودة الى إقامتك الحالية بعد انتهاء هذه المحنة.

وكذلك لديك عشرات الألوف من العاملين في صناعة المطاعم والمقاهي والخدمات الغذائية وكذلك محلات تجارة الملابس والتي كلها تمر بكساد عظيم بسبب الأحوال الصحية التي تمر بها البلاد واستماع الناس لتعليمات وزارة الصحة بعدم التنقل.

هؤلاء العشرات الألوف من البشر حاليا مهددون بفقدان وظائفهم بسبب انخفاض المردود المادي من المحلات والمطاعم والمقاهي التي يعملون بها بل ان بعضها يمر عليه أيام دون رؤية زبون واحد. هؤلاء الناس أغريهم كما قلت قبل قليل بـ(الباكج الترغيبي) عبارة عن راتب شهرين وتذكرة ذهاب وعودة لموطنه يعيش هناك معززا مكرما بدلا من فقدان وظيفته وراتبه في الكويت مما قد يضطره لسلوك أمور أخرى غير محمودة.

قد يقول قائل «أنت تبي تفرغ البلد من الوافدين» ومن سيقوم بأعمالهم؟.

ردي على ذلك ان الأوقات الصعبة تحتاج الى قرارات صعبة والجهاز الصحي في الكويت أثبت خلال الأيام القليلة الماضية انهم أبطال و(قدها وقدود). لكن نحن نتكلم عن وباء غريب يصعد فجأة بصورة كارثية بأرقام خيالية تفوق قدرة أي جهاز صحي في العالم فتنهكه وتدخله فيما يشبه الضربة القاضية فيترنح بعدها ثم يقع ويتفكك وينهار. نحن لا نريد الوصول لهذه المرحلة الكارثية تعالوا نستبق الأمور. هذا ڤيروس لا ينفع معه التدرج في الحلول بل حله الوحيد هو حرق المراحل وسبقه بخطوتين على الأقل.

نقطة أخيرة: ما سبق هو اجتهاد ومساهمة في كفاح هذا الڤيروس وجل من لا يخطئ.. وحفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.

نظرة

محسن أبورقبة العتيبي

1mohsen@live.com

@M _ TH _ ALOTAIBI

أبوعبدالله القوي الأمين

عندما يظن أصحاب النفوس الضعيفة أنهم قادرون على تغيير قناعة الناس في شخص ما، عندها يسخّر الله عباده الطيبين لهذا الشخص من حيث لا يعلم، ولم يسخرهم الله إلا لطيب أفعاله ولذكره الحسن ولتواضعه الجم.

قبل أيام فوجئنا بتسجيل صوتي منسوب للراقي الأخ الفاضل عبداللطيف الروضان الأمين العام لمجلس الوزراء، وكان يظن صاحب التسجيل المشين أنه قادر على خداع الناس وتغيير قناعاتهم في ظل الموجة العارمة للسوشيال ميديا التي اختلط فيها الحابل بالنابل، وباتت مرتعا لبعض ضعاف النفوس الذين يستغلونها الاستغلال الخاطئ، ويستخدمونها لضرب الناس ولو «خليت خربت»!

صاحب التسجيل المشين سلك الطريق الخاطئ عندما حاول تقليد الصوت المميز لدى أهل الكويت المعروف بأخلاقياته، وتربيته التي تمنعه حتى من الرد على صغائر الأمور، وتجبره أصالة معدنه على تجاهل مثل هذه السلوكيات الدخيلة على مجتمعنا، والتي لم يعتد عليها أهل الكويت الأوفياء، واكتفى الراقي «بوعبدالله» في رده على التسجيل المنسوب له بابتسامته.. قائلا «لا المفردات مفرداتي ولا الصوت صوتي والله يسامحه».

حقا إن المفردات التي قيلت ليست في قاموس مفرداتك، فقد عرفناك راقيا في تعاملك، مستمعا جيدا لكل من يجلس معك، قليل الكلام وكثير الأفعال، متواضعا لبقاً خلوقا يجبرك على احترامه، ورب ضارة نافعة كشفت عن حب أهل الكويت لهذه الشخصية الراقية التي تتلمذت في مدرسة فقيد الكويت المرحوم بإذن الله العم عبدالله مشاري الروضان وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأسبق، فمن لا يعرف أو يجهل الراقي عبداللطيف الروضان عليه أن يلتزم الصمت!

زامل عشرات بل مئات الوزراء الأفاضل، وكان خير عونا لهم بلا استثناء، لم يذكره أحد الا بكل خير، كان ومازال ناصحا وصادقا لمن يطلب النصيحة والمشورة في الرأي من الوزراء، بحكم خبرته الطويلة وحنكته السديدة.

مختصر مفيد: ما دفعني للكتابة هنا العشرة الطيبة مع عائلة الروضان الكريمة، والتي تحتم علي أن أكتب ما شاهدته ولمسته تجاه إخوة اجلاء وعلى رأسهم «الحكيم» ناصر و«الراقي» عبداللطيف و«الهادئ» علي و«الرزين» وليد و«الشهم» مشاري و«الذرب» عزام.

حفظهم الله وكل ذويهم.

أخيرا وليس آخرا.. ينتابني الحزن عندما ينتقد أو يغرد البعض بالسوء ويبث سموم الفتن والنميمة في حروفه دون أن يعي أن الله يمهل ولا يهمل!

ونسأل الله لهم الهداية، ومحشوم يابوعبدالله.. القوي الأمين.